

نسبة العدوى بعد العمليات الجراحية في المستشفيات 3 %



أبوظبي: رانيا الغزاوي

انطلقت أمس، أعمال المؤتمر الدولي الثاني للوقاية من العدوى ومكافحتها، الذي تنظمه شركة أبوظبي للخدمات الصحية «صحة» في فندق جميرا أبراج الاتحاد، على مدى 3 أيام، بحضور 800 متخصص لليوم الأول، وشهد الجلسة الأولى الدكتور علي العبيدي، رئيس اللجنة الوطنية لزراعة الأعضاء البشرية، المدير التنفيذي للشؤون الأكاديمية في «صحة».

وكشفت الدكتورة نجية عبدالرزاق، استشارية الأمراض الباطنية، ورئيسة قسم مكافحة العدوى في وزارة الصحة ووقاية المجتمع، والرئيسة المشاركة باللجنة الوطنية لمكافحة مقاومة الميكروبات، في تصريحات على هامش المؤتمر، أن نسبة حدوث العدوى المصاحبة لموضع الجروح بعد العمليات الجراحية في المنشآت الصحية في الدولة، من 1.7 إلى 3%، وهي أقل من النسب العالمية التي تصل إلى 4%، فيما تسعى الوزارة، إلى خفضها إلى 2% في نهاية 2019، مشيرة إلى أن أكثر أنواع العدوى التي تكافحها الوزارة، عدوى المسالك البولية التي تتسبب بها قسرة البول في المستشفيات، تليها عدوى الالتهابات المصاحبة للجهاز التنفسي. مشيرة إلى أن انتقال العدوى من هذا النوع، يطيل مدة

مكوث المريض في المستشفى، ويرفع كلفة العلاج، وقد يؤدي إلى حدوث مضاعفات تؤدي إلى الوفاة. وأوضحت أن هناك حاجة ملحة إلى إدراج تخصصات مكافحة العدوى والالتزام الرشيد بالمضادات الحيوية، في مناهج خريجي كليات الطب والكليات الصحية في الدولة، لرفد القطاع الطبي بأطباء متخصصين داخل المستشفيات، حيث يعمل خمسة أطباء مواطنين متخصصين فقط في مستشفيات الوزارة، وهو رقم ضئيل جداً، مشيرة إلى أنه يفترض أن يوجد طبيب متخصص على الأقل في كل مستشفى.

وأشارت إلى أن الوزارة انتهجت برنامجاً لمكافحة العدوى في المستشفيات، وتبلغ نسبة الالتزام به 80%، وتسعى إلى أن تصل النسبة إلى 84% في الفترة المقبلة، لافتة إلى أنها أصدرت مؤخراً قراراً يمنع صرف المضادات الحيوية من دون وصفة طبية، بعد أن ثبت حدوث زيادة بحالات مقاومة البكتيريا، خاصة مع شراء بعض المرضى هذه المضادات من دون وصفة.

فيما أوضح الدكتور محمد الصيعري، استشاري أمراض الكلى في مدينة الشيخ خليفة الطبية، في محاضرتة، أن المريض بعد إجراء زراعة الكلى يكون معرضاً لالتقاط عدوى البكتيريا أو الفيروسات بشكل أكبر من الأشخاص العاديين، بنسبة تزيد على 70%، ورغم تحسن حالته، وعودته إلى ممارسة أنشطته اليومية، فإن احتمال إصابته بأمراض خطيرة، وحدوث انتكاسات يبقى قائماً. مشيراً إلى أنه قبل إجراء الزراعة تكون المناعة لدى مرضى الكلى أفضل، إلا إن نسبة كبيرة تكون معرضة لاكتساب العدوى، عبر عملية القسطرة التي تُجرى قبيل الغسل الكلوي.

وقالت عبير خلاف، الرئيسة المشاركة للمؤتمر، ومديرة قسم الوقاية من العدوى ومكافحتها في مدينة الشيخ خليفة الطبية، إن برنامج المؤتمر لهذا العام، يركز على الارتقاء بالجودة في المنشآت الصحية، والتخلص من العدوى تماماً، والإضاءة على البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية، وكيفية علاجها والوقاية منها واحتوائها. ويتضمن المؤتمر 12 جلسة رئيسية، و44 ورقة عمل، و3 أفلام علمية، فيما سيعقد على الهامش، في اليوم الثالث امتحان الجودة الطبية، وهو امتحان أمريكي، لا يعقد خارج الولايات المتحدة، إلا في مدينة أبوظبي، بتنظيم شركة «صحة»، وهذه هي المرة الثالثة «التي تطرحه» صحة.